

الحجر المنزلي بفعل فايروس كورونا يبرز مأساة معتقلي الرأي في المملكة



التغيير

يبرز الحجر المنزلي الطبق على نطاق واسع حول العالم خشية الإصابة يفايروس كورونا المستجد مأساة معتقلي الرأي في سجون نظام آل سعود في المملكة.

وقالت مؤسسة "القسط لحقوق الإنسان" على حسابها في تويتر إن "الحجر المنزلي خطوة احترازية للوقاية من انتشار #كورونا، وهو مؤلم وإن كانت دوافعه منطقية".

وأضافت "لذا نتذكر معتقلي الرأي المسجونين بلا دوافع منطقية، وفتيات دور الرعاية ومن يتعرضون للتعذيب والحبس المنزلي دون أسباب"، مؤكدة أن حق الحركة حق مكفول، نتنازل عنه لأسباب طبية، ولكن لا نتنازل عنه لأسباب قمعية.

من جهته قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان اليوم إنه في خضم أزمة الانتشار الكبير لفيروس

كورونا حول العالم، يتوجب على الأنظمة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الإفراج الفوري عن معتقلي الرأي في سجونها لإنقاذ حياتهم قبل فوات الأوان.

وحذّر المرصد الأورومتوسطي الذي يتخذ من جنيف مقرًا له في بيان صحفي، من المخاطر التي تهدد معتقلي الرأي في السجون التي تعرف بأنها مكتظة وغير مجهزة بأنظمة صرف صحي، وذلك للحيلولة دون وقوعهم ضحايا للوباء العالمي.

وقال إنّ الزنازين في سجون تلك المناطق معرضة بشكل كبير لانتشار عدوى الفيروس فيها، كونها مكدسة بالمعتقلين وتخلو من البنية التحتية اللازمة للحد من انتشار المرض فيها، وبالتالي إصابة فرد من الحراس أو الزوار، أو المعتقلين بالعدوى كفيّل بأن يؤدي إلى مأساة بشكل سريع.

وأبرز المرصد الأورومتوسطي أنه سواء في مصر، أو في مملكة آل سعود، أو في الإمارات العربية المتحدة، أو في إسرائيل، فإن عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين ما زالوا يقبعون خلف قضبان السجن، في ظل مخاوف غير مسبوقة على مصيرهم في حال وصلتهم العدوى.

وأشار إلى أنه في مملكة آل سعود التي سجلت ١١٨ حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، ما زال العديد من النشطاء خلف القضبان، ممنوعين من التواصل مع ذويهم، ومنهم الناشطة لجين الهذلول.

ونبّه المرصد الأورومتوسطي إلى أنّ المستوى الصحي لمعظم المعتقلين السياسيين وعلى خلفية الرأي لا زالت في حالة تدهور متزايدة نتيجة الإهمال الصحي المتعمد وانتهاك حقوق المعتقلين مما يعرض حياتهم للخطر خاصة في حال انتشار العدوى.

وسبق أن تم رصد وفاة العشرات من المعتقلين في سجون السيسي وسجون آل سعود جراء غياب الرعاية الطبية وانتشار أمراض جلدية معدية بينهم، فضلًا عن شبّهات الإهمال الطبي.

وأكد المرصد الحقوق الدولي أن الأوضاع المزرية للمعتقلين على خلفية الرأي في سجون المنطقة يجب أن تحث المجتمع الدولي على ممارسة أقصى الضغوط للإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن في ظل تفشي هذا الفيروس.

وبالنظر إلى عدم قدرة حكومات بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على التصدي لانتشار هذا الفيروس، والخطر الذي يهدد حياة المعتقلين في السجون، فإنّ المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان طالب بإطلاق

سراح المعتقلين فوراً وضمن توفير الرعاية الصحية اللازمة للحفاظ على حياتهم التي لا تقل أهميتها عن غيرهم.

كما دعا إلى إنهاء سياسة اعتقال النشطاء على خلفيات سياسية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وضرورة الالتزام بنشر المعلومات اللازمة عن انتشار فيروس كورونا في سجون المنطقة بكل شفافية.

وكان ناشد أهالي معتقلي الرأي في سجون نظام آل سعود مواصلة الضغط للإفراج عن أبنائهم في ظل تصاعد انتشار فيروس كورونا في المملكة والخطر على حياتهم.

وأكد أهالي المعتقلين رفضهم قرار النظام بمنع الزيارات باعتبار ذلك لن يكون سبباً يحد من انتشار الوباء مادامت ظروف النظافة سيئة ومادامت الرعاية الصحية شبه غائبة.

ومنذ ثلاثة أيام دشنت أوساط حقوقية ومغردون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم #المعتقلون_يخطر_كورونا للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الرأي في سجون نظام آل سعود مع تزايد خطر تفشي فيروس "كورونا".

وجاءت الحملة في ظل الخطر الحقيقي على حياة معتقلي الرأي في ظل ظروف السجون الصحية المتردية وغياب الرعاية الصحية المناسبة.

وشارك في الحملة عشرات الناشطين، وأهالي وأقارب بعض المعتقلين، برز من بينهم لنا الهذلول، شقيقة الناشطة المعتقلة لجين الهذلول.